

فاعلية برنامج قائم على مراقبة الفهم لعلاج الضعف في مهارات فهم المقروء وكفاءة الذات القرائية لدى ...
د/ عبد الله بن محمد بن عايض آل تميم

**فاعلية برنامج قائم على مراقبة الفهم لعلاج الضعف
في مهارات فهم المقروء وكفاءة الذات القرائية لدى
طلاب الصف الثالث المتوسط**

إعداد

د/ عبد الله بن محمد بن عايض آل تميم
أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية المشارك
كلية التربية - جامعة أم القرى

فاعلية برنامج قائم على مراقبة الفهم لعلاج الضعف في مهارات فهم المقروء وكفاءة الذات القرائية لدى طلاب الصف الثالث المتوسط

عبد الله بن محمد بن عايض آل تميم

قسم المناهج وطرق التدريس (اللغة العربية)، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

البريد الإلكتروني: Amtameem@uqu.edu.sa

الملخص:

استهدف البحث بناء برنامج قائم على مراقبة الفهم لعلاج الضعف في مهارات فهم المقروء وكفاءة الذات القرائية لدى طلاب الصف الثالث المتوسط؛ ولتحقيق هدف الدراسة أعد الباحث قائمة بمهارات فهم المقروء اللازمة لدى طلاب الصف الثالث المتوسط، وتم عرض هذه القائمة على مجموعة من الخبراء والمحكمين لإبداء الرأي حولها، وتم تعديلها في ضوء آرائهم ومقترحاتهم الوجيهة، كما أعد الباحث اختباراً لقياس مهارات فهم المقروء لدى طلاب الصف الثالث المتوسط، وطبق الباحث أداة لقياس كفاءة الذات القرائية، بعد ذلك شرع الباحث ببناء البرنامج القائم على مراقبة الفهم لعلاج الضعف في مهارات فهم المقروء وكفاءة الذات القرائية لدى طلاب الصف الثالث المتوسط، حيث استعان بإستراتيجيتين من إستراتيجيات مراقبة الفهم، هما: إستراتيجية علاقة السؤال بالإجابة، وإستراتيجية التساؤل التبادلي، ثم شرع في تطبيق برنامج الدراسة على مجموعة من طلاب الصف الثالث المتوسط في متوسطة الأمير ماجد بن عبدالعزيز بحي العوالي بالعاصمة المقدسة (مكة المكرمة)، حيث استعان الباحث بالتصميم التجريبي ذي المجموعتين التجريبية والضابطة. وكشفت نتائج الدراسة عن بناء قائمة بمهارات فهم المقروء اللازمة لدى طلاب الصف الثالث المتوسط بلغت عشر مهارات، كما أسفر البرنامج عن فاعليته في علاج الضعف في مهارات فهم المقروء وكفاءة الذات القرائية لدى طلاب الصف الثالث المتوسط، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى البرنامج الذي مكن طلاب الصف الثالث المتوسط من علاج المهارات المستهدفة.

الكلمات المفتاحية: فاعلية برنامج، علاج الضعف في مهارات فهم المقروء، كفاءة الذات القرائية، طلاب الصف الثالث المتوسط.

A Program Based on Monitoring Comprehension for In Treating Reading Weakness of Reading Comprehension and Reading Self-Efficacy among the Third Grade Prep School Students

Abdullah M. A. Al-Tameem

**Curriculum and Instruction Department (Arabic Language),
Faculty of Education, Umm Al-Qura University, Makkah, K.S.A**

Email: Amtameem@uqu.edu.sa

Abstract:

The research aimed to build a monitoring-based comprehension program to treat weaknesses in reading comprehension skills and reading self-efficacy among middle-grade students. To achieve the previous goal, the researcher prepared a list of reading comprehension skills necessary for middle third grade students, and this list was presented to a group of experts and arbitrators to express an opinion about it, and it was modified in the light of the opinions of experts and arbitrators. The researcher also prepared a test to measure reading comprehension skills among third-grade middle students, and the researcher also prepared a tool for measuring academic self-efficacy and the researcher codified these two tools (verifying validity and reliability, then the researcher built a program based on monitoring comprehension to treat weaknesses in reading comprehension skills and self-efficacy Reading among middle school students, where he used two strategies of monitoring comprehension, namely: the question-answer strategy, and the strategy of cross-examination, and the study program was applied to a group of middle-grade students in one of the schools of (Makkah Al-Mukarramah), where he used Researcher with experimental two group design. The results of the study revealed the construction of a list of reading comprehension skills necessary for third-grade middle school students in the Kingdom of Saudi Arabia, and the effectiveness of the study program in developing reading comprehension skills among middle-grade third students as a whole, and the researcher attributes this result to the program that enabled middle-grade students from how to understand the reciter Effectiveness of the current study program in treating weakness in the readability of the self.

Keywords: program effectiveness, treatment of weakness in reading comprehension skills, reading self-efficacy, third grade prep school students.

المقدمة:

تعد القراءة والفهم القرائي من الضرورات الحياتية، وأهم المهارات الدراسية، فهي مطلب أساس لكل أشكال التعلم، باعتبارها الوسيلة المثلى لتحصيل المعلومات، وتوسيع الخبرات؛ لتنمية القدرات المختلفة، وصنع الإنسان المتكامل.

ويعتبر فهم المقروء من أهم عمليات القراءة؛ حيث تمثل السيطرة الآلية على عمليات القراءة إحدى الأساسيات التي يتوقف عليها فهم المقروء، حيث تتحدد عمليات القراءة في عمليتين متصلتين، العملية الأولى: الشكل الميكانيكي أي الاستجابة الفسيولوجية لما هو مكتوب، والعملية الأخرى: عملية عقلية يتم من خلالها تفسير المعنى وتشمل هذه العملية التفكير والاستنتاج (شحاتة والسمان، 2012:117).

ونظرا لأهمية فهم المقروء فقد حظيت باهتمام الباحثين، حيث أجري الكثير من الدراسات في هذا المجال ومنها: دراسات (عبد العظيم، 2012؛ وسليمان، 2015؛ والعموش، 2016؛ السليتي، 2017؛ والطلحي، 2019).

وتعد الذات القرائية وفاعليتها من أهم مؤشرات قدرة الطلاب على القراءة، فهي المحصلة النهائية لمعتقدات الطالب عن مدى فهمه للنص المقروء ومدى سهولته أو صعوبته ومدى تمكنه من السيطرة عليه واستيعاب فكرته، وما يتبع ذلك من شعور الطالب بالثقة أو الإحباط (عبد العظيم، 2012: 14).

كما حظيت فاعلية الذات القرائية باهتمام الباحثين وبيان أهميتها في تحسين مهارات الطلاب اللغوية وخاصة المهارات القرائية، ومن أهم تلك الدراسات دراسة شهزاد وآخرون (Shehzad, et al., 2019) ودراسة عبد الباري (2018)، ودراسة كارول وفوكس (Carroll; & Fox, 2017)، ودراسة عبد العظيم، (2012).

كما تعد كفاءة الذات القرائية من أهم منبئات النجاح الأكاديمي لدى الطلاب، حيث إن اعتقاد الطالب بقدرته على أداء المهام القرائية وفهم المقروء يزيد من تركيزه واندماجه في التعلم، ليس فقط في اللغة العربية وإنما في كل المواد الدراسية؛ فالطالب يبذل الجهد للتعلم في ضوء ما يعتقد من امتلاكه للقدرات التي تساعد على التقدم في عملية التعلم (الكعبي ؛ والبعيجي، 2016: 5).

كما لا يخفى أن صعوبات الفهم القرائي تعد محور صعوبات التعلم الدراسية، وسببا مؤثرا في جميع أشكال التعلم المتعددة، إذ إن الفهم القرائي لا يعد منهجا دراسيا مألوقا، بل شكلا من أشكال النشاط العقلي الكامن؛ الذي يصعب على المعلم ملاحظته أو اكتشافه في

فاعلية برنامج قائم على مراقبة الفهم لعلاج الضعف في مهارات فهم المقروء وكفاءة الذات القرائية لدى ...
د/ عبد الله بن محمد بن عابض آل تميم

الحجرة الدراسية، وفي الوقت نفسه يظل - الفهم القرائي - السبيل في التحصيل والإمام
الناتج بالمعرفة في المواد الدراسية المتنوعة.

وتعد مراقبة الفهم من المداخل التدريسية التي يمكن أن تسهم في علاج الضعف لدى
الطلاب في فهم المقروء؛ فهي إستراتيجية تمكّن المتعلم من طرح أسئلة على نفسه: ماذا
فهمت مما قرأت، أو ما سمعت؟ وما الذي لم أستطع فهمه من النص؟ وما الذي منعتني
من فهم النص المقروء؟ وما الذي يساعدني على فهم ما لم أستطع فهمه؟ وما الذي
استفدت منه لقراءاتي المستقبلية في مجال الاستيعاب (صباح، 2016: 86).

وتعد مراقبة الفهم من استراتيجيات ما وراء المعرفة وهي استراتيجيات لها دور حيوي
في تنمية المهارات اللغوية؛ حيث إن استخدام الطلاب لهذه الاستراتيجيات، ووعيهم بها،
وقدرتهم على إدارتها، يؤدي إلى التقليل من صعوبات التعلم، وعلاج ضعف مهارات
القراءة، كما يسهم في الوقت نفسه في الارتقاء بالطلاب إلى مستويات عالية من التفكير؛
مما يؤدي إلى تحقيق أهداف المدرسة من عملية تعلم اللغة (إسماعيل، 2011: 261).

ونظراً لأهمية مراقبة الفهم فقد حظيت باهتمام كثير من الباحثين، حيث اهتم كثير من
الباحثين بالتحقق من فاعليتها في علاج الضعف في مهارات فهم المقروء وعلاج ذوي
صعوبات التعلم في القراءة وفروع اللغة الأخرى، ومن تلك الدراسات: دراسة المغامسي
(2019)، ودراسة وانج (Wang, 2019)، ودراسة عبد الباري (2018)، والشبلي
(2018)، ودراسة كيم وآخرون، (Kim, et al., 2018)، ودراسة أديمورا وآخرون
(Adimora, et al., 2014).

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تجلى الاهتمام بتنمية فهم المقروء وتنمية فاعلية الذات القرائية، في جعلها من أهم
أهداف تعليم اللغة العربية في المناهج، كما اهتمت الدراسات بكيفية تنميتها من خلال
استراتيجيات وبرامج تربية حديثة؛ وعلى الرغم من ذلك يعاني الطلاب من ضعف في تلك
المهارات، وأكد على ذلك نتائج عدد من الدراسات (عبد العظيم، 2012؛ وسليمان،
2015؛ والعموش، 2016؛ السليتي، 2017؛ والطلحي، 2019) حيث أشارت تلك
الدراسات إلى أن هناك ضعفاً في مهارات فهم المقروء، ومن أهم مظاهر الضعف عدم
قدرة الطالب على تحديد المعنى المناسب للكلمة من السياق، أو وضع عنوان مناسب
للفقرة، وضعف القدرة على استنتاج المعاني الضمنية في الدرس، وضعف القدرة على
استنتاج غرض الكاتب من تأليف النص وغيرها من المظاهر (المغامسي، 2019).

ويُعزى ضعف امتلاك طلاب المرحلة المتوسطة لمهارات فهم المقروء إلى غياب الأسس التربوية لتعليم هذا الفن اللغوي، وتجلي ذلك في ضعف محتوى القراءة، وضعف التدريس واستخدام استراتيجيات تدريس تقليدية تقوم على الحفظ والترديد، والقراءة دون فهم، وعزوف المعلمين عن استخدام مداخل تدريس حديثة تتحدى قدرات الطالب وتثمي مهاراتهم اللغوية (آل تميم، 2015: 263).

وبالنظر إلى فاعلية مراقبة الفهم اتضح للباحث أنها أسهمت في تنمية بعض مجالات القراءة المختلفة؛ ومع ذلك لم توجد دراسة عربية -في حدود علم الباحث- سعت لعلاج الضعف في مهارات فهم المقروء، خاصة في ضوء ما تتطلبه رؤية المملكة 2030 من طالبٍ قارئٍ وإعٍ مثقفٍ يقود قطار التنمية، ومن هنا نبعت فكرة هذا البحث.

ومن ثم تتحدد مشكلة الدراسة الحالية في ضعف مهارات فهم المقروء لدى طلاب المرحلة المتوسطة، مما يستدعي تنمية هذه المهارات باستخدام استراتيجيات تقوم على استثارة التفكير؛ وللتصدي لهذه المشكلة يطرح الباحث التساؤلات التالية:

1. ما مهارات فهم المقروء المناسبة لطلاب الصف الثالث المتوسط؟
2. ما مستوى تمكّن طلاب الصف الثالث المتوسط من مهارات فهم المقروء؟
3. ما مستوى كفاءة الذات القرائية لدى طلاب الصف الثالث المتوسط؟
4. ما البرنامج المقترح القائم على مراقبة الفهم في علاج الضعف في مهارات فهم المقروء وكفاءة الذات القرائية لدى طلاب الصف الثالث المتوسط؟
5. ما فاعلية برنامج قائم على مراقبة الفهم لعلاج الضعف في مهارات فهم المقروء وكفاءة الذات القرائية لدى طلاب الصف الثالث المتوسط؟

أهمية الدراسة:

تبرز أهمية الدراسة فيما يمكن أن تسهم به في الآتي:

(أ) إفادة الفئات الآتية:

1. مخططي المناهج ومطوريها: حيث تقدم هذه الدراسة إستراتيجية من استراتيجيات التعلم التي ربما تسهم في علاج الضعف في مهارات فهم المقروء وتنمية كفاءة الذات القرائية لدى طلاب الصف الثالث المتوسط، ويمكن تضمينها في أدلة معلمي اللغة العربية.
2. المعلمين والمشرفين التربويين: حيث قدمت الدراسة بعض الأدوات لتقويم مهارات فهم المقروء لطلاب الصف الثالث المتوسط وكيفية تصحيحها موضوعياً.

فاعلية برنامج قائم على مراقبة الفهم لعلاج الضعف في مهارات فهم المقروء وكفاءة الذات القرائية لدى ...
د/ عبد الله بن محمد بن عايض آل تميم

3. طلاب الصف الثالث المتوسط: حيث تقدم لهم الدراسة إستراتيجية من استراتيجيات تعلم اللغة وتساعد في علاج ضعف مهارات فهم المقروء ورفع مستوى كفاءة الذات القرائية أثناء القراءة، وتدريبهم على التخطيط الجيد لما يقومون به ومراقبة أدائهم أثناء القراءة، ثم الحكم على هذا الأداء وتحديد ما أنجز من أهداف وما لم ينجز.

(ب) فتح المجال أمام الباحثين لإجراء مزيد من الدراسات لعلاج الضعف في مهارات فهم المقروء ورفع مستوى كفاءة الذات القرائية باستخدام استراتيجيات تعلم حديثة.

فرضيات الدراسة:

في ضوء دراسة الباحث للدراسات والبحوث السابقة في ميدان تعليم القراءة وعلاقتها بمراقبة الفهم يمكن صياغة الفروض التالية:

1. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \geq 0.05)$ بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية وطلاب المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس مهارات فهم المقروء لصالح المجموعة التجريبية.
2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \geq 0.05)$ بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس مهارات فهم المقروء لصالح التطبيق البعدي.
3. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \geq 0.05)$ بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية وطلاب المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس مهارات كفاءة الذات القرائية لصالح المجموعة التجريبية.
4. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \geq 0.05)$ بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس مهارات كفاءة الذات القرائية لصالح التطبيق البعدي.

أهداف الدراسة:

يستهدف البحث تحقيق مجموعة من الأهداف منها:

- تحديد مهارات فهم المقروء اللازمة لطلاب الصف الثالث المتوسط.
- تشخيص مستوى تمكّن هؤلاء الطلاب من هذه المهارات.
- تشخيص مستوى كفاءة الذات القرائية لطلاب الصف الثالث المتوسط.

- بناء برنامج قائم على مراقبة الفهم لعلاج الضعف في مهارات فهم المقروء وكفاءة الذات القرائية لدى طلاب الصف الثالث المتوسط.
- التحقق من فاعلية برنامج قائم على مراقبة الفهم في علاج الضعف في مهارات فهم المقروء وكفاءة الذات القرائية لدى طلاب الصف الثالث المتوسط.

حدود الدراسة:

التزمت الدراسة الحالية بالحدود الآتية:

1. علاج الضعف في مهارات فهم المقروء وكفاءة الذات القرائية لدى طلاب الصف الثالث المتوسط، التي كشفت عنها نتائج الدراسة التشخيصية.
2. طلاب الصف الثالث المتوسط؛ وذلك لأن طلاب هذه المرحلة مقبلون على مرحلة جديدة وهم في أمس الحاجة للتزود بالإمكانيات الذهنية التي تمكنهم من إعمال عقولهم فيما يقرؤون، وبالتالي نمو القدرة على التعلم؛ من خلال السيطرة الناضجة على المفردات القرائية وعلى مدلولاتها وعيا وإدراكا وتفسيرا.
3. موضوعات القراءة المضمنة في منهج اللغة العربية (لغتي الخالدة) بالفصل الدراسي الثاني؛ لمناسبتها طبيعة مهارات فهم المقروء مقارنة بموضوعات الفصل الدراسي الأول.

مصطلحات الدراسة:

تلتزم الدراسة بالتحديد الإجرائي لمصطلحاتها على النحو التالي:

1. مهارات فهم المقروء.

عرفها بدوي (2015: 64) بأنها: فهم الطالب للنص المكتوب وتفاعله مع النص من خلال توظيفه لعمليات عقلية مثل الشرح والتحليل والاستنتاج وغيرها.

ويعرف الباحث مهارات فهم المقروء في البحث الحالي بأنها "قدرة طالب الصف الثالث المتوسط الذهنية على استقبال المعلومات من النصوص المكتوبة بعد قراءتها، واستخدام عمليات عقلية عالية الرتبة، وذلك بتفسير الأفكار الأساسية والفرعية للنص؛ للوصول لصياغة جديدة تعينه على توظيف هذا الفهم والتفسير في مواقف مختلفة"، وتقاس هذه المهارات إجرائيا في البحث الحالي من خلال اختبار فهم المقروء الذي أعده الباحث لهذا الغرض.

فاعلية برنامج قائم على مراقبة الفهم لعلاج الضعف في مهارات فهم المقروء وكفاءة الذات القرائية لدى ...
د/ عبد الله بن محمد بن عايض آل تميم

2. كفاءة الذات القرائية:

يطلق هذا المصطلح وله مرادفات كثيرة، منها: فاعلية الذات، الذات الفاعلة، الكفاءة الذاتية؛ وله ارتباطات بنظرية التعلم الاجتماعي المعرفي.

عرفها العلوان والمحاسنة (2011: 404) بأنها: الاعتقاد المدرك لدى الطالب في قدرته على أداء المهام القرائية.

ويعرف الباحث كفاءة الذات القرائية في البحث الحالي بأنها "ثقة طالب الصف الثالث المتوسط بقدرته على فهم النصوص المقروءة، وتقويم أدائه القرائي"، وتقاس هذه المهارات إجرائياً في البحث الحالي من خلال قياس كفاءة الذات القرائية الذي طبقه الباحث لهذا الغرض.

3. مراقبة الفهم:

عرفها عبد الباري (2018: 57) بأنها مدخل تدريسي يقوم على وعي الطلاب وإدراكهم لما يقومون بتعلمه، وقدرتهم على وضع خطط محددة؛ للوصول إلى أهدافهم، واختيار الاستراتيجيات المناسبة وتعديلها، أو التخلي عنها، واختيار استراتيجيات جديدة، بالإضافة إلى تمتعهم بدرجة كبيرة من القدرة على مراجعة ذواتهم وتقييمها باستمرار".

وتعرف إجرائياً في هذا البحث بأنها "مجموعة من العمليات الذهنية الواعية والمحددة، التي يستخدمها طلاب الصف الثالث المتوسط بصورة مقصودة وواعية أثناء قراءة النص، تمكنهم من تنمية وعيهم وإدراكهم للنص المقروء، وإحاطتهم بفكرته العامة وأفكاره الفرعية".

4. البرنامج القائم على استراتيجيات مراقبة الفهم

عبارة عن منظومة تعليمية تشتمل على الأهداف التعليمية، والمحتوى، وتدريب الطلاب على تنظيم ودراسة بنية النص القرائي (الحالية والسابقة)، وإعادة بنائها في ظل علاقات جديدة، لمزيد من جلاء وتوضيح المعنى؛ بما يسهم في علاج الضعف في مهارات فهم المقروء وكفاءة الذات القرائية لدى طلاب الصف الثالث المتوسط، وتحديد الوسائل والأنشطة، ثم أدوات التقويم؛ للتأكد من مدى تحقق أهداف البرنامج في ضوء المعايير اللازمة لهذا الأداء.

الإطار النظري وإجراءات الدراسة الميدانية:

هناك بعض المتغيرات التي تشكل الإطار النظري الذي ارتكزت عليه الدراسة الحالية، ويمكن إجمالها فيما يلي:

أولاً- فهم المقروء، مفهومه، أهميته، مهاراته

مفهوم فهم المقروء:

عرفه (شحاتة والنجار: 2011، ص232) بأنه عملية تفكير معقدة متعددة الأبعاد وتتضمن تفاعلاً بين القارئ والنص المقروء والسياق، من خلال الفهم للنص واستخلاص المعنى العام والمعاني الضمنية والتفصيلية.

عرفته (السيد، 2012: 419) بأنه: عملية عقلية يقوم بها القارئ، نتيجة التفاعل بين خبراته السابقة وما تتضمنه موضوعات المادة الدراسية من إشارات ورموز مكتوبة؛ لإدراك ما يتضمنه النص المقروء من معاني، والقدرة على تحديد الفكرة الرئيسية والأفكار المدعّمة لها، والاستنتاج وربط السبب بالنتيجة، وتكوين رأي حول النص المقروء ومعرفة التفاصيل؛ للتمكن من فهم المادة المقروءة.

وتتضمن عملية فهم المقروء ثلاثة مكونات أساسية أولها تنشيط الخبرة السابقة، وثانيها المشاركة الفاعلة مع النص المقروء، وثالثها المعالجة الإستراتيجية للنص المقروء، وهي عناصر مركبة ومتداخلة؛ لأن فهم المقروء عبارة عن عملية تفكير عالية المستوى تستحضر المعرفة السابقة المرتبطة بالموضوع المقروء؛ ليستنتج الفكرة العامة من النص وأفكاره الرئيسية (العموش، 2016: 3).

ومما سبق يعرف الباحث فهم المقروء إجرائياً بأنه "قدرة طالب الصف الثالث المتوسط الذهنية على استقبال المعلومات من النصوص المكتوبة بعد قراءتها، واستخدام عمليات عقلية عالية الرتبة؛ وذلك بتفسير الأفكار الأساسية والفرعية للنص؛ للوصول لصياغة جديدة تعينه على توظيف هذا الفهم والتفسير في مواقف مختلفة".

أهمية فهم المقروء:

- فهم المقروء هو محور عملية القراءة، وأهم أهداف تدريس اللغة، وهو الغاية من القراءة والهدف الذي يسعى إليه كل معلم (السليتي، 2017: 206).
- يعتبر فهم المقروء أساس المهارات اللغوية، وبدونها تفقد عملية القراءة وظيفتها وتتحول إلى مجرد وظيفة فسيولوجية هدفها التعرف على الرموز وفك شفرات الحروف (الطلحي، 2019: 4).

فاعلية برنامج قائم على مراقبة الفهم لعلاج الضعف في مهارات فهم المقروء وكفاءة الذات القرائية لدى ...
د/ عبد الله بن محمد بن عايض آل تميم

- يمثل فهم المقروء أهمية للفرد في التواصل اللغوي الفعال وفهم الرسالة بين الكاتب والقارئ والمتحدث والسامع، لما ينطوي عليه من أسس نفسية تتعلق بالأنشطة العقلية عالية المستوى كالتحليل والتركيب والتفويم والأصالة والاستنتاج والاستدلال (الكيم، 2018: 28).
- يعتبر ضعف الفهم القرائي أهم أسباب التأخر الدراسي وصعوبات التعلم؛ وبالتالي فعلاجه يعني معالجة مشكلات التأخر الدراسي للمتعلم (بدوي، 2015: 70).

مهارات فهم المقروء:

أشار (الطلحي، 2019: 12) إلى مستويات لمهارات فهم المقروء وهي:

أولاً- مستوى الفهم الحرفي، ويشمل:

- حل الكلمة إلى جذرها اللغوي.
- التمييز بين السوابق واللواحق للكلمة.
- تحديد المعنى المعجمي للكلمة.
- تعرف المشترك اللفظي للكلمة.

ثانياً- مستوى الفهم الاستنتاجي، ويشتمل على:

- استنتاج الأفكار الرئيسية للموضوع.
- التمييز بين الأفكار الفرعية والأفكار الرئيسية.
- وضع عنوان معبر عن الموضوع.
- استنتاج أسلوب الكاتب.
- استنباط العاطفة السائدة في النص.
- استنتاج الهدف العام للكاتب.

ثالثاً- مستوى الفهم الناقد، ويشتمل على:

- التمييز بين ما له صلة بالموضوع وما ليس له صلة.
- التمييز بين الواقع والخيال.
- تحديد مواطن إجادة الكاتب.
- التفريق بين الفروض والمسلمات.
- تمييز مظاهر الجودة في النص.

رابعاً- مستوى الفهم التدقيقي، ويشتمل على:

- تحديد القيم السائدة في النص.
- تحليل الصور الأدبية إلى عناصرها.
- استنتاج القيمة الإيحائية للألفاظ.
- الكشف عن دلالة بعض الكلمات الرمزية في العمل الأدبي.

الدراسات والبحوث السابقة المتصلة بفهم المقروء:

أجريت العديد من الدراسات التي تناولت فهم المقروء، منها دراسة شهزاد وآخرون (Shehzad, et al., 2019) التي هدفت إلى التعرف على مدى وجود دور وسيط لفاعلية الذات القرائية في العلاقة بين مصادر فاعلية الذات وفهم المقروء، ولتحقيق الهدف تم استخدام مقياس مصادر فاعلية الذات، ومقياس فاعلية الذات القرائية، ومقياس فهم المقروء، على عينة قوامها (351) طالبا من طلاب الجامعات السعودية في أحد مقررات اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية؛ وخلصت النتائج إلى أن مصادر فاعلية الذات ارتبطت إيجابا بفاعلية الذات القرائية، كما أن الخبرة ارتبطت إيجابيا بمستوى فهم المقروء لدى الطلاب.

وهدف دراسة الطلحي (2019) إلى التعرف على فاعلية إستراتيجية الخريطة الدلالية في علاج الضعف في مهارات فهم المقروء لدى طالبات المرحلة المتوسطة، واعتمدت الدراسة المنهج التجريبي، وتكونت العينة من (38) طالبة تم تقسيمهن إلى مجموعتين ضابطة (19) طالبة، وتجريبية (19) طالبة، وتم إعداد اختبار فهم المقروء، وأظهرت النتائج التوصل لخمس مهارات أساسية لفهم المقروء (الفهم المباشر، الفهم الاستنتاجي، الفهم النقدي، الفهم التدقيقي، الفهم الإبداعي) وانبثقت عنها 17 مهارة فرعية، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية، والمجموعة الضابطة في الاختبار البعدي لمهارات الفهم القرائي ككل والمهارات الفرعية لصالح المجموعة التجريبية.

وهدف دراسة كارول وفوكس (Carroll; & Fox, 2017) إلى التعرف على مدى إمكانية تنبؤ فاعلية الذات القرائية بفهم المقروء لدى الذكور الإناث، ولتحقيق الهدف تم استخدام مقياس فاعلية الذات القرائية، وفهم الكلمة، وفهم المقروء، على عينة من (86) تلميذا و(93) تلميذة من الصف الثالث حتى الخامس الابتدائي في مدينة كوفنتري بإنجلترا، أشارت النتائج إلى أن فاعلية الذات القرائية تنبأت بفهم الكلمة ولم تنبأ بفهم المقروء.

فاعلية برنامج قائم على مراقبة الفهم لعلاج الضعف في مهارات فهم المقروء وكفاءة الذات القرائية لدى ...
د/ عبد الله بن محمد بن عابض آل تميم

كما سعت دراسة السليتي (2017) إلى استقصاء أثر استراتيجيات التعلم النشط في الاستيعاب القرائي لدى طلبة الصف الرابع الأساسي في الأردن، خلال الفصل الدراسي الثاني 2015 / 2016، وتكونت عينة الدراسة من شعبتين تجريبية والأخرى ضابطة، بلغ عدد الطلبة فيهما (68) طالبا من طلاب الصف الرابع الأساسي من مدارس مديرية التربية والتعليم في لواء بني كنانة بمحافظة إربد، وتحقيقا لهدف الدراسة تم إعداد خطط لمهارات الفهم القرائي وفق استراتيجيات التعلم النشط، وتم تصميم اختبار لقياس الفهم القرائي تكون من (28) فقرة، ومقياس الاتجاه نحو القراءة والمكون من (15) فقرة، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاستيعاب القرائي لصالح المجموعة التجريبية، تعزى إلى فاعلية استراتيجيات التعلم النشط.

كما هدفت دراسة العموش (2016) إلى الكشف عن أثر استخدام أسلوب التدريس التبادلي في علاج الضعف في مهارات فهم المقروء لدى طلبة الصف الثالث المتوسط في محافظة القريات، وأجريت الدراسة على عينة من طلاب الصف الثالث المتوسط، تألفت من (61) طالبا في فصلين، أحدهما مثل المجموعة التجريبية التي درست بأسلوب التدريس التبادلي، والآخر مثل المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة العادية، وقد وظف الباحث "اختبار فهم المقروء" لقياس مهارات فهم المقروء، وأسفرت نتائج الدراسة عن فاعلية استخدام أسلوب التدريس التبادلي في علاج الضعف في مهارات فهم المقروء لدى طلاب الصف الثالث المتوسط.

من جانبها سعت دراسة سليمان (2015) إلى التحقق من فاعلية استراتيجيات ما وراء المعرفة في تحسين الفهم القرائي ما وراء المعرفي، ودافعية القراءة وأثر ذلك في تنمية مفهوم الذات القرائي، والاتجاه نحو القراءة لدى التلاميذ الموهوبين ذوي صعوبات تعلم القراءة، وتكونت عينة الدراسة الأساسية من (30) تلميذا وتلميذة من الموهوبين ذوي صعوبات تعلم القراءة من تلاميذ الصف السادس الابتدائي في المنصورة بمصر، وتم تطبيق مقياس الخصائص السلوكية للتلاميذ الموهوبين ذوي صعوبات التعلم، واختبار تشخيص صعوبات التعلم في القراءة، واختبار القدرة العقلية، واختبار مهارات التفكير الابتكاري، واختبار الفهم القرائي ما وراء المعرفي، واختبار دافعية القراءة، ومقياس مفهوم الذات القرائية، وتوصلت الدراسة إلى فاعلية استراتيجيات ما وراء المعرفة في تحسين الفهم القرائي ما وراء المعرفي ودافعية القراءة، الأمر الذي أدى إلى تنمية مفهوم الذات القرائية والاتجاه نحو القراءة لدى تلاميذ المجموعة التجريبية ولم يظهر هذا التحسن لدى نظرائهم في المجموعة الضابطة.

واستهدفت دراسة بدوي (2015) تعرف فاعلية إستراتيجية حل المشكلات في علاج الضعف في مهارات الفهم القرائي للصف الأول الإعدادي، واستخدم الباحث المنهج التجريبي، وتم بناء قائمة مهارات الفهم القرائي، واختبار تحصيلي لمهارات الفهم القرائي اللازم توافرها لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، وجرى التطبيق على عينة قوامها (74) تلميذاً من تلاميذ الصف الأول الإعدادي بمحافظة الفيوم في مصر، وتوصل الباحث إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية التي درست بإستراتيجية حل المشكلات والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لصالح المجموعة التجريبية في اختبار مهارات الفهم القرائي، كما توصل إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية التي درست بإستراتيجية حل المشكلات في التطبيقين (القبلي و البعدي) لصالح التطبيق البعدي.

من خلال العرض السابق للدراسات التي تناولت فهم المقروء ومهاراته اتضح وجود ضعف لدى الطلاب وأنهم بحاجة لمزيد من الدراسات التي تسد حاجة الميدان وتنطلق من أسس علمية وبرامج حديثة، كما أن هذه الدراسات كشفت عن تحديد مجموعة من مهارات فهم المقروء الأساسية والفرعية المناسبة لطلاب عدد من المراحل المختلفة، استرشد الباحث بها عند إعداد قائمة مهارات فهم المقروء لدى طلاب الصف الثالث المتوسط، كما استعانت هذه الدراسات باختبارات، استرشد الباحث بها عند إعداد اختبار مهارات فهم المقروء.

ثانياً - إستراتيجيات مراقبة الفهم: مفهومها، أهميتها، أسس تعلمها، إجراءاتها التدريسية:
مفهوم مراقبة الفهم:

يشير مفهوم مراقبة الفهم إلى أولئك الطلاب الذين لديهم وعي بآليات الفهم القرائي للنص فهما دقيقاً؛ من خلال التحديد العميق للأشياء والعناصر المبهمة فيما يقرأون.

تعرفه ندى زيدان (2009: 10) بأنه: أحد إستراتيجيات ما وراء المعرفة وتعني وعي الفرد لما يستخدمه من إستراتيجيات للتعلم أو حل للمشكلة، وقدرته على استخدام الإستراتيجيات البديلة؛ لتصحيح الفهم أو أخطاء الأداء والمراقبة، وتظهر بالإبقاء على الهدف في بؤرة الاهتمام والحفاظ على تسلسل الخطوات.

وعرفه الشمري بكونه (2009: 14): توجيه مسار التعلم بصورة ذاتية وواعية، نحو الهدف أو الأهداف المنشودة من القراءة؛ للحصول على نتائج فاعلة ومؤثرة لتحقيق هذه الأهداف.

فاعلية برنامج قائم على مراقبة الفهم لعلاج الضعف في مهارات فهم المقروء وكفاءة الذات القرائية لدى ...
د/ عبد الله بن محمد بن عايش آل تميم

وعرفه (عطا الله، 2009: 128) بأنه قدرة الفرد على تعلم القراءة بالاعتماد على نفسه، ويتطلب ذلك وضع خطة للتعلم مع الوعي بمراحلها ومراقبة مدى التزامهم بها أثناء تنفيذها، وكيفية تفعيل مسار التعلم الذاتي للحصول على أفضل نتائج الفهم القرائي.

ويعرف إجرائيا في هذا البحث بأنه: "مجموعة من العمليات الذهنية الواعية والمحددة، التي يستخدمها طلاب الصف الثالث المتوسط بصورة مقصودة وواعية أثناء قراءة النص، تمكنهم من تنمية وعيهم وإدراكهم للنص المقروء، وإحاطتهم بفكرته العامة وأفكاره الفرعية".

أهمية مراقبة الفهم:

تقوم إستراتيجية مراقبة الفهم بدور كبير في تفعيل الدور الإيجابي للمتعلم، وتمكينه من التفاعل بنشاط مع النص المقروء، من خلال توظيف استراتيجيات مناسبة للمواقف القرائية المتنوعة، وتدريبه على كيفية استخدام تقنيات تزيد فهم الطالب للنص المقروء (عبد البارئ، 2018: 64).

وذكر (عطا الله، 2009: 143) أن من أهم مزايا إستراتيجية مراقبة الفهم ما يلي:

- قابليتها للتطبيق في المواقف الواقعية الحياتية مثل المقابلات الوظيفية.
- تسمح لكل طالب أن يستمر في عملية التعلم وتمده بتقنيات تساعده على الفهم.
- تساعد المتعلمين على نقد وتقييم المعلومات التي يحصلون عليها.
- تساعد المتعلمين على استعادة الفهم المفقود ومعالجة الأخطاء التي تؤدي إلى حصول ذلك الفهم الخاطئ.
- تساهم في تطوير العمليات العقلية لدى المتعلم ونمو مهاراته المعرفية وبالتالي تحسن من تعلمه.

أسس تعلم مراقبة الفهم:

على المعلم دور كبير في نجاح عملية مراقبة الفهم لدى الطلاب (عبد العال، 2012: 184) ومن أهم تلك المسؤوليات:

- يجب تهيئة الأجواء المناسبة، بمعنى تذليل العقبات التي تحول دون دمج الطلاب في القراءة الواعية للنص المقروء.
- وضع الهدف من قراءة النص، بحيث يكون مفهوما لدى الطلاب من أجل التحفيز.
- توجيه الطلاب نحو تنشيط الخبرات السابقة وربطها بأفكار مؤلف النص المقروء.

- توجيه الطلاب نحو نقد النص المقروء، وهل يمكن إعادة صياغته.
- متابعة الطلاب باستمرار في نشاط تعلمهم الخاص بقراءة النص ومتابعة فهمه.
- توجيه الطلاب إلى استخلاص النتائج والتعميمات، وتطبيق ما يستخلصونه من قراءتهم من معلومات في حل مشكلات الحياة اليومية.
- توجيه الطلاب إلى إمكانية الارتداد للوراء عند قراءة النص؛ من أجل الوصول إلى فهمه والعمل على إزالة الغموض فيه.

الإجراءات التدريسية لاستراتيجيات مراقبة الفهم لتنمية فهم المقروء:

ستبنى الدراسة الحالية إستراتيجيتين تتلاءم مع طبيعة مهارات فهم المقروء خاصة، وهذه الإستراتيجيات هي: إستراتيجية علاقة السؤال بالإجابة (Question-Answer Relationship) وإستراتيجية التساؤل التبادلي (Reciprocal Questioning) (عبد الباري، 2018: 61) وهي:

- إستراتيجية علاقة السؤال بالإجابة

:(Question-Answer Relationship)

ويتم فيها إلقاء أسئلة من قبل المعلم على الطلاب بحيث تتطلب تفكير عميقا في النص المقروء وتحفز الطلاب على استحضار خبراتهم السابقة؛ لربطها بالخبرة الجديدة الناتجة عن فهم النص المقروء، كما تسهم تلك الأسئلة في استنتاج الأفكار الرئيسية للنص والمعلومات الهامة فيه وتفاصيل النص.

- إستراتيجية التساؤل التبادلي (Reciprocal Questioning) وهي:

وهي إستراتيجية تقوم على تبادل الأسئلة بين المعلم والطلاب، ويتم عن طريق تلخيص المعلومات الواردة في النص وشرحها، ثم إلقاء أسئلة حول النص بطريقة تفاعلية بين المعلم والطلاب.

وتسير إجراءات إستراتيجية المراقبة الذاتية في ضوء الخطوات التالية:

في ضوء طبيعة عملية مراقبة الفهم واستراتيجياتها يمكن تحديد إجراءات البرنامج لعلاج الضعف في مهارات فهم المقروء وتنمية كفاءة الذات القرائية كالتالي:

1. مرحلة ما قبل القراءة:

ويتم في هذه المرحلة تقسيم الطلاب إلى مجموعات صغيرة، وفق التعلم التعاوني، وطلب المعلم من الطلاب التفكير في أسئلة وإلقائها على المعلم، وتنبؤ بما يمكن أن يكون

فاعلية برنامج قائم على مراقبة الفهم لعلاج الضعف في مهارات فهم المقروء وكفاءة الذات القرائية لدى ...
د/ عبد الله بن محمد بن عايش آل تميم

رد المعلم، والهدف من هذه المرحلة التهيئة الذهنية، والتحفيز، وزيادة كفاءة الذات القرائية.

2. مرحلة القراءة:

ويتم في هذه المرحلة قراءة النص قراءة متأنية، وتسجيل الأفكار الرئيسية التي جاءت فيه، وتكليف الطلاب بوضع أسئلة تدور حول الفكرة الأساسية والأفكار الفرعية للنص، ويقوم المعلم بالإجابة على تلك الأسئلة، ومن ثم يقوم المعلم بتبديل الأدوار فيطرح هو أسئلة على الطلاب، ويقوم الطلاب بالإجابة على تلك الأسئلة مستخدمين تقنيات هي:

- تقنية إعادة القراءة التأملية.
- تقنية القراءة الخاطفة.
- تقنية تحديد المعلومات المهمة في النص المقروء.
- تقنية ربط معلومات الطلاب السابقة بالمعلومات الجديدة الواردة في النص المقروء.
- تقنية طلب استيضاح من المعلم.
- تقنية تلخيص النص المقروء.
- تقنية التعبير عن صعوبات الطلاب التي مرت بهم أثناء قراءة النص إن وجدت.
- تقنية التفاعل الاستراتيجي مع النص المقروء.

3. مرحلة ما بعد القراءة:

ويتم في هذه المرحلة تشجيع الطلاب على صياغة أسئلة مبتكرة تتعلق بتفاصيل في النص المقروء، ويلقونها على المعلم، ويجب عليها بدوره، ثم يقوم هو بإلقاء أسئلة هادفة على الطلاب تتطلب البحث والتنقيب في تفاصيل النص، ثم يطلب المعلم من طلابه التنبؤ بما في النص المقروء من قيم، وأخيرا يكلف أحد الطلاب بتلخيص فحوى النص.

الدراسات والبحوث السابقة المرتبطة باستراتيجيات مراقبة الفهم مع كفاءة الذات القرائية:

أجريت العديد من الدراسات التي تناولت مراقبة فهم وكفاءة الذات القرائية ومن تلك الدراسات دراسة المغامسي (2019) التي هدفت للتعرف على مدى فاعلية استراتيجيات مراقبة الفهم في علاج الضعف في مهارات الفهم القرائي وعادات العقل المنتج لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى، وتم استخدام المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة البحث من (60) طالبا من طلاب المستوى الرابع بمعهد تعليم اللغة العربية لغير

الناطقين بها بالجامعة الإسلامية، جرى تقسيمهم بالتساوي لمجموعتين تجريبية وضابطة، وتم تطبيق استبانة مهارات الفهم القرائي، واستبانة عادات العقل المنتج لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى، واختبار مهارات الفهم القرائي، ومقياس عادات العقل المنتج لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى، وتوصل البحث إلى أن استخدام استراتيجيات مراقبة الفهم حقق فاعلية عالية في علاج الضعف في مهارات فهم المقروء الفهم القرائي وعادات العقل المنتج لدى طلاب المجموعة التجريبية.

وهدفت دراسة وانج (Wang, 2019) إلى دراسة مدى فاعلية استراتيجيات مراقبة الفهم عبر مقرر إلكتروني في علاج الضعف في مهارات فهم المقروء، ولتحقيق الهدف تم استخدام اختبار مهارات فهم المقروء على عينة من تلاميذ الصف الثالث والرابع قواها (85) طالبا من الطلاب و(8) معلمين في مدينة ألباني بالولايات المتحدة، وأشارت النتائج إلى أن استخدام استراتيجيات مراقبة الفهم أدى إلى ارتفاع مستوى فهم المقروء.

كما استهدفت دراسة عبد الباري (2018) علاج الضعف في مهارات فهم النص الأدبي، وتنمية أبعاد الذات الأدبية لطلاب الصف الأول الثانوي مع تحديد العلاقة بينهما؛ وذلك باستخدام إستراتيجية مقترحة قائمة على بعض استراتيجيات مراقبة الفهم؛ ولتحقيق الهدف السابق أعد الباحث قائمة بمهارات فهم النص الأدبي، وقائمة بأبعاد الذات الأدبية اللازمة لطلاب المرحلة الثانوية، كما تم بناء اختبار لقياس مهارات فهم النص الأدبي، ومقياس لأبعاد الذات الأدبية، وطبقت الدراسة على (86) طالبا وطالبة من طلاب الصف الأول الثانوي في مدرستين من مدراس إدارة بنها التابعة لمحافظة القليوبية بمصر، قسمت إلى مجموعتين: تجريبية وضابطة، وأظهرت النتائج فاعلية الإستراتيجية المقترحة القائمة على استراتيجيات مراقبة الفهم في علاج ضعف الطلاب الصف الأول الثانوي في مهارات فهم النص الأدبي، وكذا فاعليتها في تنمية أبعاد الذات الأدبية، ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين علاج مهارات فهم النص وتنمية أبعاد الذات الأدبية لدى الطلاب.

من جانبها هدفت دراسة الشبلي (2018) إلى الكشف عن فاعلية برنامج قائم على مراقبة الفهم والوسائط المتعددة في تنمية التحصيل ومهارات التجويد في القرآن الكريم لدى طالبات الصف الحادي عشر في سلطنة عمان، واستخدمت الباحثة اختبار التحصيل المعرفي لقياس الجانب النظري لأحكام التجويد، واختبار شفهي لقياس الجانب التطبيقي لأحكام التجويد، وتم رصد الأداء من خلال بطاقة ملاحظة، وتوصلت الدراسة إلى وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي في اختبار التحصيل المعرفي لمهارات التجويد ككل، وفي كل مجال من مجالات صفات الحروف وكذلك في كل مهارة من المهارات المرتبطة بتلك المجالات، وهذا الفرق لصالح المجموعة التجريبية، يعزى لفاعلية البرنامج القائم على مراقبة الفهم.

فاعلية برنامج قائم على مراقبة الفهم لعلاج الضعف في مهارات فهم المقروء وكفاءة الذات القرائية لدى ...
د/ عبد الله بن محمد بن عايش آل تميم

وهدفت دراسة كيم وآخرون، (Kim, et al., 2018) إلى التعرف على مدى قدرة إستراتيجية مراقبة الفهم على التنبؤ بفهم المقروء؛ ولتحقيق الهدف تم تطبيق مقياس مهارات فهم المقروء على (319) تلميذا من تلاميذ الصف الثاني الابتدائي في ست مدارس ابتدائية بالولايات المتحدة، وأشارت النتائج إلى أن إستراتيجية مراقبة الفهم تنبأت بقراءة الكلمة والفهم الاستماعي، ولم تنبأ بفهم المقروء.

ومنها دراسة أديمورا وآخرون (Adimora, et al., 2014) التي سعت للتعرف على تأثير إستراتيجية مراقبة الفهم على مستوى فهم المقروء لدى الطلاب منخفضي التحصيل، ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام مقياس فهم المقروء على عينة من (127) طالبا من طلاب الصف الحادي عشر بمدريستين في نيجيريا وأشارت النتائج إلى فاعلية إستراتيجية مراقبة الفهم في رفع مستوى فهم المقروء لدى الطلاب منخفضي التحصيل.

من خلال العرض السابق للدراسات والبحوث التي تناولت استراتيجيات مراقبة الفهم في تنمية فهم المقروء يتضح أن دراسات هذا المحور حددت كدراسات المحور السابق عدة إجراءات (إطار عام) لاستراتيجيات مراقبة الفهم في علاج الضعف في مهارات فهم المقروء وكفاءة الذات القرائية، واستعان الباحث بهذا الإطار عند إعدادة لبرنامج الدراسة.

ثالثا- إجراءات بناء برنامج قائم على استراتيجيات مراقبة الفهم لعلاج الضعف في مهارات فهم المقروء وكفاءة الذات القرائية لدى طلاب الصف الثالث المتوسط:

تستهدف الدراسة الحالية علاج الضعف في مهارات فهم المقروء وكفاءة الذات القرائية لدى طلاب الصف الثالث المتوسط باستخدام برنامج قائم على استراتيجيات مراقبة الفهم؛ ولتحقيق الهدف السابق سيعرض الباحث للإجراءات التالية:

1. قائمة مهارات فهم المقروء المناسبة لطلاب الصف الثالث المتوسط:
استهدفت هذه القائمة تحديد مهارات فهم المقروء لطلاب الصف الثالث المتوسط، وتم اشتقاق هذه المهارات من عدة مصادر، هي:

- الدراسات والبحوث السابقة العربية والأجنبية المرتبطة بالفهم القرائي.
- الأدبيات المتصلة بالقراءة عامة وبالفهم القرائي خاصة.
- أهداف تعليم القراءة بالمرحلة المتوسطة.
- طبيعة الطلاب بالمرحلة المتوسطة.

أ. تحكيم قائمة مهارات فهم المقروء لدى طلاب المرحلة المتوسطة:

قام الباحث بحصر تلك المهارات المناسبة للطلاب، وتم عرضها في صورتها المبدئية على تسعة عشر محكما من أساتذة المناهج وطرق تدريس اللغة العربية ومن خبراء الميدان من المعلمين والموجهين؛ لإبداء وجهات نظرهم حول ما يلي:

- مدى مناسبة كل مهارة من هذه المهارات لطلاب الصف الثالث المتوسط.
- مدى أهمية كل مهارة لطلاب الصف الثالث المتوسط.
- سلامة الصياغة اللغوية لهذه المهارات.
- إضافة أو حذف أو تعديل ما يروونه مناسباً لمزيد من ضبط هذه القائمة.

ب. الوزن النسبي لقائمة مهارات فهم المقروء لدى طلاب الصف الثالث المتوسط:

حدد الباحث معياراً لانتقاء تلك المهارات وهي التي حظيت بنسبة اتفاق بين المحكمين بنسبة 80% فأكثر، ولذا فقد توصلت القائمة إلى المهارات العشر التالية:

1. تحديد المعنى المناسب للكلمة من السياق.
2. تحديد أنسب عنوان للفقرة.
3. استنتاج المعاني الضمنية في الدرس.
4. تحديد هدف الكاتب من تأليف النص.
5. التمييز بين ما يتصل بالموضوع وما لا يتصل به.
6. التمييز بين الحقيقة والرأي في معلومات النص المقروء.
7. صياغة عنوان جديد للنص المقروء.
8. تحديد القيم الإيجابية التي تشيع في الدرس.
9. إدراك الحالة الشعورية الغالبة على جو النص.
10. تحديد بعض جماليات النص.

وقد كان اكتفاء الباحث بهذه المهارات دون زيادة لها لعدة أسباب: أن البحث العلمي تعميق وليس تسطيح، وكذلك فإن البحث يستهدف العلاج لصعوبات فهم المقروء ومن الحكمة والدراية الصائبة عدم الإكثار على من كان مستواهم ضعيفاً بسبيل من المهارات، إضافة إلى وجود مقياس آخر يتعلق بكفاءة الذات القرائية، وإن أتقن الطلاب هذه المهارات، وتمثلوا كفاءة الذات القرائية؛ فهم إلى ما تلاها وعداها أتقن وأفهم.

2. بناء اختبار مهارات فهم المقروء لدى طلاب الصف الثالث المتوسط:

يستهدف الاختبار قياس مهارات فهم المقروء لدى طلاب الصف الثالث المتوسط؛ وقد تم في هذا الاختبار قياس عشر مهارة من مهارات فهم المقروء، وهي المهارات التي حظيت بنسب الاتفاق بين أصحاب السعادة المحكمين على قائمة المهارات، وقد وضع الباحث لكل مهارة ثلاثة أسئلة، أي أن الاختبار تضمن ثلاثين مفردة اختبارية، واستند الباحث إلى عدة مصادر لبناء اختبار فهم المقروء منها: مهارات فهم المقروء المناسبة لدى طلاب المرحلة المتوسطة، والدراسات والبحوث السابقة العربية والأجنبية المرتبطة بفهم المقروء، والأدبيات المتصلة باختبارات فهم المقروء وكيفية قياسها، وطبيعة طلاب المرحلة المتوسطة.

أ. تحكيم اختبار مهارات فهم المقروء لدى طلاب الصف الثالث المتوسط:

تم عرض الاختبار على عشرة محكمين من أساتذة المناهج وطرق تدريس اللغة العربية، ومن أساتذة علم النفس التربوي، وطلب الباحث من المحكمين التعبير عن آرائهم حول الجوانب التالية:

- قائمة مهارات فهم المقروء المناسبة لطلاب الصف الثالث المتوسط.
- الدراسات والبحوث السابقة العربية والأجنبية المرتبطة بالقراءة عامة وفهم المقروء خاصة.
- الأدبيات المتصلة بمهارات القراءة عامة وفهم المقروء خاصة.
- طبيعة طلاب المرحلة المتوسطة .

وقد أقر المحكمون بصلاح الاختبار وإجازته لقياس ما وضع لقياسه، مع أهمية تحديد دقيق للزمن الذي سيستغرقه، وهو ما راعاه الباحث عند التطبيق؛ بحيث لم يكن زمن الاختبار عشوائياً.

ب - ضبط اختبار فهم المقروء لدى طلاب الصف الثالث المتوسط:

تم تطبيق اختبار فهم المقروء بصورته النهائية على (30) طالباً من طلاب الصف الثالث المتوسط في متوسطة الأمير ماجد بن عبدالعزيز بحي العوالي بالعاصمة المقدسة (مكة المكرمة)، وتم ذلك يوم الأحد الموافق السابع من شهر جمادى الأولى سنة 1440هـ، الموافق الثالث عشر من شهر يناير سنة 2019م، وذلك لحساب ما يلي:

أ- حساب زمن الاختبار:

لحساب زمن اختبار مهارات فهم المقروء قام الباحث بتطبيق الاختبار على المجموعة سالفة الذكر، وقام الباحث بحساب الزمن كما يلي: حساب متوسط الزمن لأسرع خمسة طلاب أجابوا عن الاختبار، وحساب متوسط الزمن لأبطأ خمسة طلاب أجابوا عن الاختبار؛ وذلك لأن اعتماد كثير من الباحثين على أسرع طالب إجابة على الاختبار، وأبطأ طالب إجابة عن الاختبار كطريقة لحساب زمن الاختبار لا تعد الطريقة الأفضل؛ لأنها ربما ترجع إلى حالات فردية للطلاب الأول وللطلاب الأخير.

لذا قام الباحث بتسجيل الوقت الذي استغرقه الخمسة طلاب الأوائل، والخمسة طلاب الأواخر كما يوضحه

الجدول التالي:

جدول (1): يوضح حساب زمن اختبار مهارات فهم المقروء

الطلاب الأسرع أداء	الوقت المستغرق	الطلاب الأبطأ أداء	الزمن المستغرق
الأول	30 دقيقة	الأول	45 دقيقة
الثاني	25 دقيقة	الثاني	50 دقيقة
الثالث	30 دقيقة	الثالث	45 دقيقة
الرابع	30 دقيقة	الرابع	50 دقيقة
الخامس	25 دقيقة	الخامس	50 دقيقة
المتوسط	28 دقيقة	المتوسط	48 دقيقة

$$\text{المتوسط الزمني للمجموعتين معا} = \frac{48 + 28}{2} = 38 \text{ دقيقة.}$$

ثبات اختبار مهارات فهم المقروء لدى طلاب الصف الثالث المتوسط:

لحساب ثبات الاختبار تم إعادة تطبيق الاختبار بعد مرور أسبوعين على المجموعة نفسها، وكان ذلك يوم الأحد الموافق الواحد والعشرين من جمادى الأولى سنة 1440 هجرية، الموافق للسابع والعشرين من يناير سنة 2019 ميلادية.

ولحساب ثبات اختبار مهارات فهم المقروء قام الباحث برصد درجات الطلاب في التطبيقين الأول والثاني، وتم إدخال البيانات ومعالجتها من خلال برنامج التحليل الإحصائي SPSS، وتم التحقق من دلالة هذا الثبات بإيجاد معامل الارتباط من خلال البرنامج السابق، حيث بلغت قيمة ثبات الاختبار (0.86)، وهو معامل ثبات دال إحصائياً عند (0.05).

فاعلية برنامج قائم على مراقبة الفهم لعلاج الضعف في مهارات فهم المقروء وكفاءة الذات القرائية لدى ...
د/ عبد الله بن محمد بن عايض آل تميم

3. تطبيق مقياس كفاءة الذات القرائية لطلاب الصف الثالث المتوسط:

وهو من إعداد: تشابمان وآخرون (Chapman, et al., 1998) ترجمة وتقنين:
نرمين محمود (2008).

تكوّن مقياس كفاءة الذات القرائية من (30) عبارة تمثل ثلاثة جوانب مترابطة بكفاءة
الذات القرائية، وهي: إدراك الكفاءة في القراءة، وإدراك الصعوبة في القراءة، والاتجاهات
نحو القراءة).

وتم ذلك يوم الأحد الموافق السابع من شهر جمادى الأولى سنة 1440هـ، الموافق
الثالث عشر من شهر يناير سنة 2019م، وجرى التطبيق على المجموعة التي طبق
عليها اختبار مهارات فهم المقروء.

ثبات مقياس كفاءة الذات القرائية لدى طلاب الصف الثالث المتوسط:

لحساب ثبات الاختبار قام الباحث بإعادة تطبيق الاختبار على المجموعة نفسها،
وكان ذلك يوم الأحد الموافق الواحد والعشرين من جمادى الأولى سنة 1440 هجرية،
الموافق للسابع والعشرين من يناير سنة 2019 ميلادية.

ولحساب ثبات مقياس كفاءة الذات القرائية قام الباحث برصد درجات الطلاب في
التطبيقات الأولى والثاني، وتم إدخال البيانات ومعالجتها من خلال برنامج التحليل
الإحصائي SPSS، وتم التحقق من دلالة هذا الثبات بإيجاد معامل الارتباط من خلال
البرنامج السابق، حيث بلغت قيمة ثبات المقياس (0.91)، وهو معامل ثبات دال إحصائياً
عند (0.05).

(4) بناء برنامج تنمية فهم المقروء لدى طلاب الصف الثالث المتوسط
بإستخدام بعض استراتيجيات مراقبة الفهم:

أ- أهداف البرنامج: يستهدف هذا البرنامج علاج الضعف في مهارات فهم المقروء
لدى طلاب الصف الثالث المتوسط، ولذا فإن الأهداف العامة التي يسعى البرنامج لتحقيقها
هي:

- معرفتك بطبيعة عملية القراءة عامة.
- تنمية وعيك بمهارات فهم المقروء، مع أخذك ذلك في الاعتبار أثناء قراءة الموضوع.
- تحديد المعنى المناسب للكلمة من السياق.

- تحديد أنسب عنوان للفقرة.
 - استنتاج المعاني الضمنية في الدرس.
 - تحديد هدف الكاتب من تأليف النص.
 - التمييز بين ما يتصل بالموضوع وما لا يتصل به.
 - التمييز بين الحقيقة والرأي في معلومات النص المقروء.
 - صياغة عنوان جديد للنص المقروء.
 - تحديد القيم الإيجابية التي تشيع في الدرس.
 - إدراك الحالة الشعورية الغالبة على جو النص.
 - تحديد بعض جماليات النص.
- ب. أسس بناء برنامج علاج الضعف في مهارات فهم المقروء فهم المقروء لدى طلاب الصف الثالث المتوسط:
- يستند برنامج مهارات فهم المقروء لدى طلاب الصف الثالث المتوسط على ثلاثة أسس، هي:
1. طبيعة القراءة عامة وفهم المقروء خاصة من حيث: (العمليات، والمهارات).
 2. طبيعة استراتيجيات مراقبة الفهم، وطرائق التدريب عليها.
 3. طبيعة طلاب الصف الثالث المتوسط.
- ج. محتويات البرنامج:
1. وحدة فهم المقروء: وتتكون من نص استماع ونص فهم المقروء بعنوان: "إنسانية ملك".
 2. وحدة الفهم المركز للمقروء: وتمثل نص استماع ونص قراءة مركّزين بعنوان: "الجيولوجي الصابر".
 3. وحدة استيعاب المقروء: وتتكون من نص استماع ونص استيعاب للمقروء بعنوان: "الجبل الأشم".
 4. وحدة النصوص القرائية الإثرائية: وتتكون من نصوص قرائية إثرائية متنوعة.

فاعلية برنامج قائم على مراقبة الفهم لعلاج الضعف في مهارات فهم المقروء وكفاءة الذات القرائية لدى ...
د/ عبد الله بن محمد بن عايض آل تميم

(5) تطبيق برنامج تنمية فهم المقروء لدى طلاب الصف الثالث المتوسط:

أ. عينة الدراسة:

اختار الباحث مجموعتين من طلاب الصف الثالث المتوسط في متوسطة الأمير ماجد بن عبدالعزيز بحي العوالي بالعاصمة المقدسة (مكة المكرمة)، إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة.

ب. التطبيق القبلي:

قام الباحث بالتطبيق القبلي لأدوات الدراسة على المجموعتين، وتم ذلك يوم الأحد الموافق 28 جمادى الأولى سنة 1441 هـ، الموافق للثالث من فبراير سنة 2019م.

ج. تدريب طلاب المجموعة التجريبية على برنامج علاج الضعف في مهارات فهم المقروء وكفاءة الذات القرائية:

طبق البرنامج القائم على مراقبة الفهم لعلاج الضعف في مهارات فهم المقروء وكفاءة الذات القرائية على طلاب المجموعة التجريبية في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 1440 / 1441 هجرية، وتم ذلك يوم الاثنين التاسع والعشرين من شهر جمادى الأولى سنة 1440 هـ، الموافق للرابع من شهر فبراير سنة 2019 م، واستغرق تطبيق برنامج الدراسة شهرين كاملين؛ حيث انتهى التطبيق يوم الخميس الثامن والعشرين من شهر رجب لعام 1440 هـ، الموافق للثالث من أبريل سنة 2019م.

د. التصميم التجريبي:

اعتمد الباحث في الدراسة الحالية على التصميم التجريبي التالي: المجموعتين التجريبية والضابطة ذات القياس القبلي والبعدي.

رابعاً - نتائج الدراسة:

بعد تطبيق البرنامج القائم على مراقبة الفهم على عينة الدراسة، وتطبيق اختباري مهارات فهم المقروء وكفاءة الذات القرائية قبلياً وبعدياً على عينة الدراسة، كان كل ما سبق للتحقق من:

(1) فاعلية مراقبة الفهم في تنمية مهارات فهم المقروء لدى طلاب الصف الثالث المتوسط:

ومن أجل ذلك سعى البحث لاختبار صحة فروض الدراسة:

نتائج الفرض الأول:

ينص هذا الفرض على أنه: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \geq 0.05)$ بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية وطلاب المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس مهارات فهم المقروء لصالح المجموعة التجريبية".

لتحقق الباحث من صحة الفرض الأول قام الباحث بحساب قيمة (ت) للمجموعتين المستقلتين كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (2): نتائج اختبار (ت) للمجموعات المستقلة للتعرف على الفرق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس مهارات فهم المقروء

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	حجم التأثير (مربع إيتا)
التجريبية	30	5.76	0.64	31.45	0,01	0,92
الضابطة	30	1,21	0,98			

من خلال الجدول السابق يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب في المجموعتين التجريبية والضابطة لمقياس مهارات فهم المقروء لصالح التطبيق البعدي، وبلغ حجم التأثير (0,92)، وهو معامل تأثير مرتفع يدل على فاعلية البرنامج القائم على مراقبة الفهم.

نتائج الفرض الثاني:

ينص هذا الفرض على أنه: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \geq 0.05)$ بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس مهارات فهم المقروء لصالح التطبيق البعدي".

لتحقق الباحث من صحة الفرض الثاني قام الباحث بحساب قيمة (ت) لمجموعتين مرتبطتين، مستعينا بحزمة البرنامج الإحصائي SPSS، والجدول التالي يوضح ذلك:

فاعلية برنامج قائم على مراقبة الفهم لعلاج الضعف في مهارات فهم المقروء وكفاءة الذات القرآنية لدى ...
د/ عبد الله بن محمد بن عايش آل تميم

جدول (3): نتائج اختبار (ت) للفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية
في التطبيقي القبلي والبعدي لمهارات فهم المقروء=30

التطبيق	المهارات الفرعية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	حجم التأثير (مربع إيتا)
القبلي	تحديد المعنى المناسب للكلمة من السياق.	2	0.49	37.76	0.01	0.93
		5.89	0.51			
القبلي	تحديد أنسب عنوان للفقرة.	1.52	0.32	33.54	0.01	0.91
		5.91	0.73			
القبلي	استنتاج المعاني الضمنية في الدرس.	2.1	0.45	31.93	0.01	0.92
		5.78	0.72			
القبلي	تحديد هدف الكاتب من تأليف النص.	2.7	0.42	29.52	0.01	0.95
		5.46	0.62			
القبلي	التمييز بين ما يتصل بالموضوع وما لا يتصل به.	2.2	0.42	28.42	0.01	0.93
		5.81	0.55			
القبلي	التمييز بين الحقيقة والرأي في معلومات النص المقروء.	1.9	0.44	29.63	0.01	0.95
		4.95	0.51			
القبلي	صياغة عنوان جديد للنص المقروء.	2.2	0.46	38.33	0.01	0.94
		5.76	0.54			
القبلي	تحديد القيم الإيجابية التي تشيع في الدرس.	1.47	0.41	31.39	0.01	0.92
		5.98	0.64			
القبلي	إدراك الحالة الشعورية الغالبة على جو النص.	2.3	0.46	29.76	0.01	0.93
		6.44	0.68			
القبلي	تحديد بعض جماليات النص.	2.5	0.44	28.65	0.01	0.94
		5.65	0.56			
القبلي	كل مهارات فهم المقروء	2.089	0.56	31.893	0.01	0.932
		5.763	0.64			

كما قام الباحث بحساب مربع إيتا؛ لقياس حجم التأثير للبرنامج من خلال المعادلة التالية
(أبوخطب، وصادق، 1991، 339)

$$\frac{z_{ت2}}{z_{ت1}} = \text{مربع إيتا } (\eta)$$

من خلال الجدول السابق يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس مهارات فهم المقروء لصالح التطبيق البعدي، وبلغ حجم التأثير (0,932)، وهو معامل تأثير مرتفع يدل على فاعلية البرنامج القائم على مراقبة الفهم.

(2) فاعلية مراقبة الفهم في تنمية مهارات كفاءة الذات القرائية لدى طلاب الصف الثالث المتوسط :

نتائج الفرض الثالث:

ينص هذا الفرض الثالث على أنه: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \geq 0.05)$ بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية وطلاب المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس مهارات كفاءة الذات القرائية لصالح المجموعة التجريبية".

لتحقيق الباحث من صحة الفرض الثالث قام الباحث بحساب قيمة (ت) للمجموعتين المستقلتين كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (4): نتائج اختبار (ت) للمجموعات المستقلة للتعرف على الفرق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس كفاءة الذات القرائية

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	حجم التأثير (مربع إيتا)
التجريبية	30	8.51	1.52	32.36	0,01	0,91
الضابطة	30	3,54	0,96			

من خلال الجدول السابق يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب في المجموعتين التجريبية والضابطة لمقياس مهارات كفاءة الذات القرائية لصالح المجموعة التجريبية، وبلغ حجم التأثير (0,91)، وهو معامل تأثير مرتفع يدل على فاعلية البرنامج القائم على مراقبة الفهم.

فاعلية برنامج قائم على مراقبة الفهم لعلاج الضعف في مهارات فهم المقروء وكفاءة الذات القرائية لدى ...
د/ عبد الله بن محمد بن عايض آل تميم

نتائج الفرض الرابع:

ينص هذا الفرض الرابع على أنه: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \geq 0.05)$ بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس مهارات كفاءة الذات القرائية لصالح التطبيق البعدي".

لتحقق الباحث من صحة الفرض الرابع قام الباحث بحساب قيمة (ت) لمجموعتين مرتبطتين، مستعيناً بحزمة البرنامج الإحصائي SPSS، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (5): نتائج اختبار (ت) للفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي في كفاءة الذات القرائية

التطبيق	المهارات الفرعية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	حجم التأثير (مربع إيتا)
القبلي	إدراك الكفاءة في القراءة	1,67	0,34	32.53	0,01	0,92
		5,89	0,71			
القبلي	دراك الصعوبة في القراءة	2,11	0,39	29.86	0,01	0,94
		6,88	0,67			
القبلي	اتجاهات نحو القراءة	1,77	0,41	31.39	0,01	0,93
		6,23	0,75			
القبلي	كل المقياس	1,85	0,38	31.26	0,01	0,93
		8.51	0,71			

من خلال الجدول يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات التطبيقين القبلي والبعدي لمهارات كفاءة الذات القرائية، حيث بلغ معامل التأثير للبرنامج (0,93)، وهو معامل تأثير مرتفع يطمئن الباحث لفاعلية البرنامج في علاج ضعف كفاءة الذات القرائية.

مناقشة النتائج:

• اتضح من النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية وطلاب المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس مهارات فهم المقروء لصالح المجموعة التجريبية، وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس مهارات فهم المقروء لصالح التطبيق البعدي، وقد بلغ حجم التأثير (0,93)، وهو معامل تأثير مرتفع يدل على فاعلية البرنامج القائم على استراتيجيات مهارات فهم المقروء.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج بعض الدراسات مثل: نتائج دراسة المغامسي (2019)، ودراسة وانج (Wang, 2019)، ودراسة عبد الجاري (2018)، والشبلي (2018)، ودراسة كيم وآخرون، (Kim, et al., 2018)، ودراسة أديمورا وآخرون (Adimora, et al., 2014).

كما تتفق هذه النتيجة من ما ورد من إطار نظري، حيث إن البرنامج القائم على مراقبة الفهم قد ساعد الطلاب على إدراك وفهم سياق ومضمون النص المقروء من خلال تقنيات طرح الأسئلة التبادلي وغيرها من تقنيات مراقبة الفهم، وهو ما أدى إلى تحول حالة الضعف لدى الطلاب في فهم النص المقروء إلى مستوى مرتفع من المهارات، خاصة بعدما ساعد البرنامج الطلاب على تحديد العناصر التي لا يفهمونها، وطرح أسئلة حولها، ليصل الأمر إلى زوال تلك الصعوبات.

ويفسر الباحث النتيجة السابقة كما يلي:

1. أن برنامج الدراسة الحالية قد درب طلاب الصف الثالث المتوسط على مهارات فهم المقروء.
2. أن البرنامج الحالي قد أتاح فرصا متعددة لدى طلاب الصف الثالث المتوسط لتنظيم فهمهم، وذلك من خلال وعي الطلاب بعمليات تفكيرهم، وضبط هذا التفكير، وتوجيهه بما يحقق الغرض العام من القراءة
3. ساعد البرنامج الحالي الطلاب على مراقبة فهمهم للنصوص المقروءة وإزالة الغموض حول النص.
4. ساعد البرنامج الطلاب على ربط خبراتهم السابقة بالخبرات الحالية المتولدة من النص.

فاعلية برنامج قائم على مراقبة الفهم لعلاج الضعف في مهارات فهم المقروء وكفاءة الذات القرائية لدى ...
د/ عبد الله بن محمد بن عايش آل تميم

5. ساهم البرنامج بتمكين الطلاب من القراءة الإستراتيجية أي تحديد الطلاب لل صعوبات التي تواجههم في النص المقروء، ومساعدة المعلم على تخطي تلك الصعوبات والوصول لفهم النص.
6. الأنشطة الإثرائية الواردة ببرنامج الدراسة، أتاحت الفرصة أمام الطلاب، لاكتساب طلاب الصف الثالث المتوسط مهارات هذا الجانب بالتدريب المستمر عليها.
7. أن هذه الاستراتيجيات قد ساعدت الطلاب على التنظيم الجيد لعمليات الفهم لديهم، وانعكس هذا التنظيم على علاج الضعف في مهارات فهم المقروء لديهم.
8. مكن البرنامج الطلاب عن طريق تقنيات مراقبة الفهم من طرح أسئلة ومساعدة المعلم في الإجابة عنها؛ وهو ما أدى إلى فهم بنية النص المقروء.
- اتضح من النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية وطلاب المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس مهارات كفاءة الذات القرائية لصالح المجموعة التجريبية، وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس مهارات كفاءة الذات القرائية لصالح التطبيق البعدي، حيث بلغ معامل التأثير للبرنامج (0,93)، وهو معامل تأثير مرتفع يطمئن الباحث لفاعلية البرنامج في علاج ضعف كفاءة الذات القرائية. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج بعض الدراسات مثل: نتائج دراسة شهزاد وآخرون (Shehzad, et al., 2019)، ودراسة عبد الباري (2018)، ودراسة كارول وفوكس (Carroll; & Fox, 2017)، ودراسة عبد العظيم، (2012).

كما تتفق مع الإطار النظري للدراسة الحالية من أن فهم المقروء تمكن الفرد من تحسين كفاءة الذات القرائية؛ ويفسر الباحث النتيجة السابقة كما يلي:

1. أن البرنامج الحالي ساعد الطلاب من خلال تقنيات مراقبة الفهم على استيعاب موضوع النص والسياق المحيط به، وهو ما زاد من كفاءة الطلاب القرائية المدركة، وما صاحبه من انفعال الثقة بالنفس، وهو انفعال مرتبط بالتحصيل؛ يقوم بتحفيز الطلاب نحو التعلم.
2. ما قدمه البرنامج من أنشطة أسهمت في تحفيز الطلاب على التقدم في عمليات القراءة، وشعورهم بتحسن فهمه للنصوص المقروءة؛ أدت إلى وجود معتقدات إيجابية لدى الطلاب تتعلق بقدرتهم على القراءة.
3. ما وفرته تقنيات مراقبة الفهم من تمكين الطلاب من مواجهة صعوبات بعض عناصر النص المقروء، وهو ما أكسبهم شعورا بالكفاءة بالتمكن من القراءة.

خامسا - توصيات الدراسة:

- بناء على النتائج التي أسفرت عنها الدراسة الحالية، يمكن تقديم التوصيات التالية:
1. ضرورة تضمين مهارات فهم المقروء في كل المراحل الدراسية بما يتلاءم مع المستوى العقلي واللغوي لمتعلمي كل مرحلة.
 2. ضرورة تضمين مناهج اللغة العربية في المرحلة المتوسطة أنشطة إثرائية؛ تساعد الطلاب على فهم النصوص المقروءة.
 3. ضرورة اختيار النصوص المقروءة البعيدة عن التعقيد، والمناسبة في صياغتها وعباراتها وألفاظها لمستوى نمو الطلاب.
 4. ضرورة تفعيل الأنشطة المدرسية أنشطة تشجع على القراءة الناقدة والواعية مثل: جماعة الصحافة المدرسية، والجماعة الأدبية، وأن تعزز الأنشطة المتميزة للطلاب، وذلك من خلال تشجيعها من جهة أو إقامة معارض لها من جهة أخرى.
 5. ضرورة تدريب طلاب المراحل التعليمية المختلفة على مهارات فهم المقروء التي تجذب القارئ، مع الحرص على التتابع والاستمرار من صف لآخر عند التدريب على هذه المهارات.
 6. ضرورة بناء وتطبيق برامج علاجية لذوي صعوبات تعلم القراءة، والتركيز فيها على فهم النص المقروء.
 7. ضرورة تدريب معلمي اللغة العربية على استراتيجيات مراقبة الفهم عند تدريس اللغة العربية في المرحلة المتوسطة.
 8. ضرورة تدريب المعلمين على توظيف استراتيجيات تدريس مناسبة وحديثة، تنمي الفهم والقدرات العقلية وعمليات التفكير.
 9. الحرص على تنمية عمليات التفكير المصاحبة للقراءة؛ لأن التفكير الجيد يؤدي إلى فهم جيد للنص المقروء.
 10. تشجيع الطلاب على توظيف عمليات التفكير عالي الرتبة في أثناء قراءة النصوص مثل: التأمل والتنبؤ والاستدلال والحكم والتقويم؛ من أجل تمكين الطلاب من فهم تلك النصوص.

فاعلية برنامج قائم على مراقبة الفهم لعلاج الضعف في مهارات فهم المقروء وكفاءة الذات القرائية لدى ...
د/ عبد الله بن محمد بن عايض آل تميم

سادسا - مقترحات الدراسة:

في ضوء العرض السابق لنتائج الدراسة الحالية، ومشروعها المقترح، وتوصياتها،
يخلص الباحث إلى تقديم

مجموعة من المقترحات؛ للقيام بالبحوث مستقبلية:

1. دراسة تشخيصية لاستراتيجيات مراقبة الفهم المستخدمة في فهم المقروء لدى طلاب المراحل الدراسية المختلفة.
2. فاعلية برنامج قائم على المدخل الوظيفي في علاج الضعف في مهارات فهم المقروء لدى طلاب المراحل الدراسية المختلفة.
3. برنامج لعلاج الضعف في مهارات فهم المقروء فهم المقروء للطالب المعلم بكليات التربية باستخدام استراتيجيات مراقبة الفهم.
4. برنامج لتنمية فهم المقروء لدى طلاب المراحل الدراسية المختلفة باستخدام بعض استراتيجيات تنظيم الذات.
5. فاعلية إستراتيجية التفكير بصوت عالٍ لعلاج الضعف في مهارات فهم المقروء فهم المقروء لدى طلاب المرحلة المتوسطة.
6. تقويم منهج اللغة العربية بالمرحلة المتوسطة في ضوء مهارات فهم المقروء.
7. برنامج تدريبي لمعلمي اللغة العربية قائم على استراتيجيات مراقبة الفهم لتنمية المهارات التدريسية المتعلقة بفهم المقروء.

قائمة المراجع:

أولاً: الدراسات العربية:

أحمد، نرمين محمود. (2008). العلاقة بين مفهوم الذات القرائي ودافعية الإنجاز لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم بالحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي. رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.

إسماعيل، بليغ حمدي. (2011). استراتيجيات تدريس اللغة العربية. عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.

بدوي، سمر عبد الحليم السيد. (2015). فاعلية استخدام استراتيجية حل المشكلات في علاج الضعف في مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي. مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، 2(3)، ص 59-99.

آل تميم، عبدالله بن محمد. (2015) فاعلية إستراتيجية الصراع المعرفي لتنمية مهارات القراءة الناقدة للطلاب المعاقين سمعياً بالمرحلة المتوسطة، المجلة الدولية للأبحاث التربوية، كلية التربية جامعة الإمارات العربية المتحدة. العدد (36) ص 261 - 294.

زيدان، ندى. (2009). أثر برنامج تعليمي في تنمية استراتيجيات ما وراء المعرفة لدى طلبة جامعة الموصل. دراسات موصلية، 24، ص 1-35.

السليتي، فراس محمود مصطفى. (2017). أثر استراتيجيات التعلم النشط في علاج الضعف في مهارات فهم المقروء الفهم القرائي والاتجاه نحو القراءة لدى طلبة الصف الرابع الأساسي في الأردن. مجلة العلوم التربوية (جامعة الملك سعود - كلية التربية). 29(2)، ص ص: 197-221.

سليمان، السيد عبد الحميد. (2015). استخدام استراتيجيات مراقبة الفهم لتحسين الفهم القرائي ما وراء المعرفي ودافعية القراءة وأثره في مفهوم الذات القرائي والاتجاه نحو القراءة لدى الموهوبين ذوي صعوبات تعلم القراءة بالمرحلة الابتدائية. مجلة كلية التربية بالمنصورة - جامعة المنصورة، 1(91)، ص ص: 527-574.

السيد، هبة السيد عبد السمیع. (2012). فاعلية استخدام إستراتيجيتين من استراتيجيات مراقبة الفهم في تنمية بعض مهارات فهم المقروء والاتجاه نحو التعلم الذاتي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية في مادة الدراسات الاجتماعية. مجلة كلية التربية بالمنصورة ، 1(79)، ص ص: 411-444.

فاعلية برنامج قائم على مراقبة الفهم لعلاج الضعف في مهارات فهم المقروء وكفاءة الذات القرائية لدى ...
د/ عبد الله بن محمد بن عايش آل تميم

الشبلي، سميرة بنت خميس بن راشد. (2018). فاعلية برنامج قائم على مراقبة الفهم والوسائط المتعددة في تنمية التحصيل ومهارات التجويد في القرآن الكريم لدى طالبات الصف الحادي عشر في سلطنة عمان. مجلة بحوث في تدريس اللغات، (2)، ص ص: 1-21.

الشمري، ممدوح زعل. (2008). أثر استخدام إستراتيجيتي التلخيص والمراقبة الذاتية في فهم المقروء لدى طلاب الصف الثالث المتوسط. رسالة ماجستير: جامعة اليرموك.

صياح، أنطوان. (2016). كفايات التعليم والتعلم. القاهرة: دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع.

الطلحي، صالحة عبد الرحمن محمد . (2019). فاعلية استخدام استراتيجية الخريطة الدلالية في تنمية فهم المقروء في مقرر لغتي الخالدة لدى طالبات المرحلة المتوسطة. مجلة العلوم التربوية و الدراسات الإنسانية، 1(6)، ص ص 2-32.

عبدالباري، ماهر شعيان. (2018). فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على استراتيجيات مراقبة الفهم لعلاج الضعف في مهارات فهم النص الأدبي. مجلة كلية التربية (جامعة بنها - كلية التربية)، 29، (116)، ص ص: 46-96.

عبد العال، مصطفى. (2012). تأملات تربوية في تعليم التفكير واللغة. الظهران: دار الكتاب التربوي للنشر والتوزيع.

عبدالعظيم، ريم أحمد. (2012). استراتيجية مقترحة قائمة على التعليم المنظم ذاتيا لعلاج الضعف في مهارات فهم المقروء الفهم القرائي ورفع كفاءة الذات. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، 1(36)، ص ص: 11-62.

عطا الله، عبدالحميد زهري سعد. (2009). فاعلية المراقبة الذاتية في علاج الضعف في مهارات فهم المقروء الفهم القرائي والاتجاه نحو القراءة لدى طلاب الصف الأول الثانوي. دراسات في المناهج وطرق التدريس ، (143)، ص ص: 124-168.

العلوان، أحمد؛ والمحاسنه، رنده. (2011). الكفاءة الذاتية في القراءة وعلاقتها باستخدام استراتيجيات القراءة لدى عينة من طلبة الجامعة الهاشمية. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، 7(4)، ص ص 399-418.

العموش، إبراهيم محمد عبدالله. (2016). أثر استخدام أسلوب التدريس التبادلي في علاج الضعف في مهارات فهم المقروء فهم المقروء لدى طلبة الصف الثالث المتوسط في محافظة القريات بالمملكة العربية السعودية. مجلة جامعة طيبة للعلوم التربوية ، 11(1)، ص ص: 1-14.

الكعبي، كاظم محسن كويطع؛ والبعيجي، جمال ناصر حسين. (2016). الكفاءة الذاتية القرائية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة. مجلة آداب المستنصرية، (72)، ص ص 1-25.

الكيم، (2018). أثر نموذج بايبي في فهم المقروء لدى طلاب المرحلة الإعدادية في مادة المطالعة. آداب الكوفة، 1(34)، ص ص. 27-45.

محمود، حسني عبدالحافظ محمد. (2008). أثر المراقبة الذاتية في الفهم القرائي والاتجاه نحو القراءة لدى تلاميذ الصف الأول من المرحلة الإعدادية. مجلة القراءة والمعرفة، (82)، ص ص: 82-104.

المغامسي، زياد طارق سعد. (2019). فاعلية استراتيجيات مراقبة الفهم في علاج الضعف في مهارات الفهم القرائي وعادات العقل المنتج لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى. رسالة دكتوراه، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

نصر، ربحاب أحمد عبدالعزيز. (2016). أثر استخدام استراتيجيات المراقبة الذاتية على تنمية التحصيل والكفاءة الذاتية في العلوم لدى تلاميذ الصف الرابع مضطربي الانتباه مفرطي الحركة. المجلة المصرية للتربية العلمية ، 19(4)، ص ص: 159-204.

ثانياً: الدراسات الأجنبية

Adimora, Dorothy Ebere, Nwokenna, Edith Nwakaego, Ogbuanya, Esther Obioma. (2014). Effect of Comprehension Monitoring Strategy on Achievement of Low-Achieving Students in Reading Comprehension. International Journal of Scientific Research, 3(6), 118-122.

Carroll, Julia; & Fox, Amy C. (2017). Reading Self-Efficacy Predicts Word Reading But Not Comprehension in Both Girls and Boys. J Frontiers in Psychology, 7(2056), 1664-1078.

- Kim, Y. G., Vorstius, C., & Radach, R. (2018). Does Online Comprehension Monitoring Make a Unique Contribution to Reading Comprehension in Beginning Readers? Evidence from Eye Movements. Scientific studies of reading: the official journal of the Society for the Scientific Study of Reading, 22(5), 367–383. <https://doi.org/10.1080/10888438.2018.1457680>**
- Tunmer, William & Chapman, James & Ryan, Heather & Prochnow, Jane. (1998). The importance of providing beginning readers with explicit training in phonological processing skills. Australian Journal of Learning Difficulties. 3. 4-14. 10.1080/19404159809546558.**
- Shehzad و Muhammad Waleed; Alhorbany, Ali; Lashari, Sana Anwa; & Lashari, Tahira Anwar. (2019). Self-efficacy Sources and Reading Comprehension: The Mediating Role of Reading Self-efficacy Beliefs. 3L: The Southeast Asian Journal of English Language Studies, 25(3), 90–105.**
- Wang, Shufen. (2019). The Effects of Comprehension Monitoring Strategies Instruction From the Interactive Strategies Approach-Extended on Intermediate-Grade Struggling Readers' Reading Comprehension State University of New York at Albany, ProQuest Dissertations Publishing, 13866134. <https://search.proquest.com/openview/cfd869876ddc05237b97134f4ff0defb>**